



اسم المقال: (ما مدى خطورة داعش على اسرائيل) للبروفيسور: إفرام إنبار

اسم الكاتب: خالد طارق عبد الرزاق

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/7122>

تاريخ الاسترداد: 2026/04/13 18:10 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دولية جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.



وليس الهجوم على قرية مصرية في شبه جزيرة سيناء الذي قاده الفرع الخلي لتنظيم داعش ببضعة مئات من المقاتلين-الذي غطته بشكل جيد وسائل الإعلام الإسرائيلية-لا يُعد استثناءً من هذا التقييم. فقد أظهر تنظيم داعش مقدرة تكتيكية في تجنيد أعداد كبيرة من المقاتلين في منطقة واجه فيها الجيش المصري، ولسنوات عدة، مشاكل عديدة في فرض سيادة الدولة على تلك المنطقة.

ومع ذلك، نجح الجيش المصري في نهاية المطاف في صد الهجوم وقتل المئات من المهاجمين. وخاض النظام المصري المُصمّم على القضاء على الإرهابيين، معركة جيدة ضدّهم في سيناء. وعلى الرغم من أن الجيش المصري لم يتدرب بصورة جيدة على مثل هكذا سيناريوهات كالتّي تشكّلها مجموعات على غرار تنظيم داعش، وانشغاله في منطقة الدلتا (حيثُ يُعتبر التهديد في شبه جزيرة سيناء هامشياً)، إلا أنه من المرجح أن ينجح في احتواء التحدي الذي يُمثله تنظيم داعش.

ينبغي التنبيه للفارق بين جيش حقيقي والقوى في سوريا والعراق التي تواجه تنظيم داعش. وعموماً، فإن الفاعلين غير الدوليين أقل خطورة من الفاعلين الدوليين. والدول وحدها تستطيع تطوير أسلحة نووية، والجهات الفاعلة غير الدولية عادةً لا تمتلك طائرات ومدافع ثقيلة ودبابات من الممكن أن تحدث ضرراً كبيراً. وبما أن حزب الله وحماسه هما عميلان لإيران فهما ليسا استثناء من هذه القاعدة، لامتلاكهما قدرات تدميرية هائلة، مثل الصواريخ التي حصلوا عليها من إحدى الدول. علاوةً على ذلك، نجحاً غالباً بالسيطرة التامة على مساحات من الأراضي.

وعلى نحوٍ مُماثل، يعود نجاح تنظيم داعش جزئياً نتيجةً للدور الذي تقوم به تركيا. إذ سمحت أنقرة للمتطوعين الأجانب التوجه لمعسكرات تدريب داعش في العراق. وتم استخدام نفس الطريق من قبل الخبراء الأجانب الذين يقومون بتشغيل حقول النفط التي يسيطر عليها داعش. فبعبء الأراضي التركية يتم إعادة تزويد تنظيم داعش بالأموال من قبل دول الخليج التي تدعم أنشطة التنظيم بالإضافة إلى علاج جرحاه في الأراضي التركية.

فالأكراد هم الهدف الأساس بالنسبة لأنقرة، وتُظهر الأدلة إلى أن تنظيم داعش ما يزال يحصل على دعم تركي محدود.

إن النظرة التي تعتبر تنظيم داعش يُشكل تحدياً استراتيجياً خطيراً ومستقلاً ليست في محلها. صحيح أن تنظيم داعش أشعل عاطفة هائلة بين العديد من المسلمين الشباب المحبطين في جميع أنحاء العالم، كما أن فكرة الخلافة تتمتع بجاذبية في أوساط المؤمنين، لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: ما الذي يمكن أن يفعله تنظيم داعش من دون الدعم الخارجي؟ تنظيم داعش بمفرده قادر فقط على إحداث أضرار محدودة. وهناك مبالغة في حجم التهديد الذي يمكن أن يشكله، أما بالنسبة للدول التي تقدم المساعدة للتنظيم فيجب التعامل معها بالطريقة المناسبة.

أما فيما يتعلق بالإدارة الأمريكية فأن لديها أسباب وجيهة في تضخيم التهديد الذي يشكله تنظيم داعش. إذ أنها تستخدم التهديد الكبير لداعش لإضفاء الشرعية على تدخل إيران كلاعب "مسؤول" (التي من المفترض أنها ستحارب داعش) في شؤون الشرق الأوسط. لقد كان ذلك جزءاً من مبررات إدارة أوباما للصفقة النووية مع إيران.

وفي نهاية المطاف ربما قد يتمكن تنظيم داعش من شق الطريق نحو السيطرة على طول الحدود مع إسرائيل، لا سيما الجولان حيث السيادة السورية تنهار هناك. وفي أسوأ الاحتمالات، من الممكن أن تتحول سوريا إلى "حماسستان" أخرى. ولكن من المهم أن نشير إلى أن إسرائيل نجحت في احتواء حركة حماس في قطاع غزة. وفي الواقع، أن السبب الوحيد وراء إحجام إسرائيل عن اللجوء أكثر إلى القوة في ردّها على "حماس"، هو أن لديها مصلحة في بقاء الانقسام الفلسطيني بين حماس في قطاع غزة والسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية. ومثل هذا الوضع لا ينطبق على كيان داعش المستقبلي. وفي الواقع، أن إسرائيل تحظى بحرية أكبر للتحرك ضد داعش، ويعود ذلك إلى أن داعش تحظى بدعم دولي أقل بكثير من الدعم الذي يحظى به سكان غزة.

